

## خطبة الجمعة بعنوان (المسارعة للخيرات) للشيخ أ.د. سعد الخثلان

0441 / 9 / 5 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي من على عباده بمواسم الخيرات ووفق من شاء منهم الاغتنام الاوقات فيما يقربه الى ربه ويتبزود به من الصالحات الباقيات وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله - 00:00:00

تعالى بين يدي ساعة بشير ونذير. فبلغ رسالة ربه ونصح الامة. ما من خير الا دل عليه وما من شر الا حذرها منه. وصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه. ومن اهتدى - 00:00:27

هديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله تقاتل ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح - 00:00:47

اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله نعيش هذه الايام موسم من موسما من موسما من مواسم الطاعة. نعيش موسما من مواسم العبادة قسمت من موسما التجاره مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة. شهر نعيش شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:01:07

قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فرض الله تعالى فيه على عباده صيام نهاره. وسن لنا صلوات الله عليه وسلم قيام ليله. ووعد رسول الله صلوات الله عليه وسلم. وعد من صامه وقامه - 00:01:36

ايمانا واحتسابا بمغفرة ذنبه. فقال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومعنى ايمانا اي ايمانا بالله وبما اعد من - 00:01:56

الثواب للصائمين والقائمين واحتسابا اي طلب الثواب من الله عز وجل. وهو ان يصومه على معنى الرغبة في ثواب طيبة به نفسه وليس بمستغيل لصومه ولا مستطيل لصومه عباد الله وقد وصف الله تعالى ايام رمضان وصفها بانها اياما معدودات. واذا كانت اياما معدودات - 00:02:16

فسرعن ما تنقضي وسرعن ما تطوى صحائفها. فاحرصوا على اغتنامها والتزود فيها بزاد التقوى فان عمر الانسان قصير واجله مغيب عنه. وما وما يدرى متى يبعثه الاجل عباد الله وليحرص الصائم على اجتناب المعاصي اثناء صومه. وهذا وان كان مطلوبا في كل وقت الا انه يتتأكد - 00:02:46

في حق الصائم فان كل معصية تقع من الصائم تنقص من اجر الصيام. كما قال النبي صلوات الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. رواه البخاري. قال - 00:03:19

رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم. ودع ذا الجار ول يكن وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء عباد الله شهر رمضان هو شهر القرآن. فينبغي ان يكون لك في هذا الشهر حظ وافر من تلاوة القرآن - 00:03:39

احرص على ان تختتم القرآن في هذا الشهر على الاقل مرة واحدة. وكان كثير من السلف الصالح كانوا يحرصون على ختم القرآن في شهر رمضان عدة ختمات وليحرص من حفظ القرآن او شيئا منه على تعاهد ما حفظه. ولقيتني بالنبي صلوات الله عليه وسلم الذي كان - 00:04:08

في دارسه جبريل يدارسه القرآن كل ليلة من ليالي رمضان. في عرض النبي صلوات الله عليه وسلم المصحف على جبريل في كل عام

مرة الا في العام الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقد عرض عليه المصحف مرتين. وليس حاضر - 00:04:33

ال المسلم عظيم الاجر والثواب المرتب على تلاوة القرآن. والتي لو لم يرد فيها الا قول النبي صلى الله عليه من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن - 00:04:53

الف حرف لام حرف وميم حرف والموافق من وفقة الله عز وجل عباد الله هو شهر رمضان هو شهر الجود والاحسان وقد كان النبي

صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. فينبغي لنا ان نقتدي بالنبي صلى الله عليه - 00:05:13

وسلم وان يزيد جودنا وبدلنا في هذا الشهر الكريم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان من السماء. يقول ادھما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم - 00:05:38

اعط ممسكا تلها يوميا ينزل هذان الملكان ويدعوان بهذا الدعاء. يدعوان للمنفق بالخلف ويدعون على الممسك بالتلف والمال محظوظون وتحبون المال حبا جما. والانسان لن ينال البر حتى من هذا المحبوب كما قال ربنا سبحانه لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون. عباد الله - 00:05:58

ومن القراءات التي تتأكد في هذا الشهر المبارك قيام الليل ويسمى صلاة التراويح وهي سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

تركها خشية ان تفرض على امته فاحيابها صاحبته رضي الله عنهم من بعده واستمر - 00:06:28

ال المسلمين عليها الى يومنا هذا. صلاة التراويح سنة مؤكدة. فينبغي ان يحرص المسلم عليها. ومن فضل الله عز وجل ان من قام مع الامام كاملا من قام مع الامام قياما كاملا الى ان ينصرف الامام من اخر - 00:06:49

فانه يكتب له اجر قيام ليلة كاملة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ومعنى حتى ينصرف اي حتى يسلم من اخر ركعة. فاذا فعل ذلك طيلة ليالي - 00:07:09

الشهر ويصدق عليه انه قام رمضان ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه عباد الله وشهر رمضان هو شهر المسارعة

للخيرات ومن القراءات التي ينبغي المسارعة اليها في هذا الشهر المبارك تفطير الصائمين. فقد قال النبي - 00:07:29

صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل اجره. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وتفطير الصائمين يدخل في اطعام الطعام. وقد جاء في صحيح البخاري وغيره عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رجلا سأله - 00:07:56

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاسلام خير؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعمه طعامها وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم جعل اطعام الطعام جعلها من - 00:08:15

خير خصال الاسلام وتفطير الصائمين يدخل فيه اطعام الطعام. فهنيئا لمن سعى في تفطير الصائمين فان اجره عظيم وثوابه جزيل. ونرى والله الحمد في بلادنا هذه مظاهر مشرقة في التنافس بين الناس في - 00:08:35

الصائمين وفي وضع موائد للصائمين فنحمد الله عز وجل على وجود مثل هذه المظاهر المشرقة. ونسأله تعالى ان يتقبل من قام بهذا العمل الجليل ان يتقبل منهم هذا العمل - 00:08:55

وينبغي ان يكون المتبرع به لتفطير الصائمين من غير الزكاة. وذلك لان المفترضين لا تعرف احوال بعضهم فقد يكون منهم من ليس من اهل الزكاة. ولذلك من اراد ان يدفع لتفطير الصائمين فيكون ذلك من غير اموال - 00:09:13

عباد الله ومن القراءات التي ينبغي المسارعة اليها في هذا الشهر ولها فيه خصوصية العمارة. وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معى - 00:09:33

وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وهو من فضل الله عز وجل ونعمه على عباده ان العمارة في ادركت منزلة الحج. فثوابها يكون ثواب حج. وان من الناس من انعم الله تعالى عليه ويكون - 00:09:55

قادرا على العمارة في رمضان بكل يسر وسهولة. ولكنه يحرم نفسه من هذا الفضل وهذا العمل اليسير الذي تناولوا به ثواب واجر الحج. واعجب من ذلك من لا يعتمد ويحرض الناس على ترك الاعتمار - 00:10:18

فنقول اذا لم توفق للعمارة فينبغي لك الا تنتقد اخوانك الذين يسارعون لهذا العمل ويطمعون في الاجر ثواب المرتب على ذلك. عباد

الله مجالات الخير كثيرة ومتعددة. فينبغي التسمير الى الى الطاعات في هذا - 00:10:38

الشهر المبارك فان فان الطاعة والعمل الصالح كما يشرف بشرف المكان فانه يشرف بشرف الزمان. فالعبادة في رمضان افضل من في غيره وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنۃ عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. بارك الله لي ولکم في القرآن العظيم - 00:10:58  
ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذکر الحکیم. اقول قولی هذا واستغفر الله لي ولکم لسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو التواب الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظیما لشأنه. واسهـد ان محمدـا عبـدـه - 00:11:21

رسولـه الداعـي الى رضوانـه صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيـرـاـ. اـمـاـ بـعـدـ فـانـ خـيـرـ الـحـدـیـثـ کـتـابـ اللهـ وـخـيـرـ الـهـدـیـ هـدـیـ مـحـمـدـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـاـشـتـرـیـ الـاـمـوـرـ مـحـدـثـاتـ بـدـعـةـ. عـبـادـ اللـهـ الصـيـامـ مـنـ اـفـضـلـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ - 00:11:53

وقد وعد الله عز وجل بـان يـجـزـيـ عـلـيـهـ جـزـاءـ خـاصـاـ مـنـ عـنـدـهـ. وـقـالـ كـلـ عـمـلـ اـبـنـ اـدـمـ لـهـ الـحـسـنـةـ بـعـشـرـ اـمـتـالـهـ الاـصـوـمـ فـانـهـ لـيـ وـاـنـاـ اـجـزـيـ بـهـ. وـيـنـبـغـيـ التـفـقـهـ فـيـمـاـ يـنـتـقـضـ بـهـ وـمـاـ يـحـصـلـ بـهـ التـفـطـيـرـ. وـاـذـ اـشـقـىـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ شـيـءـ - 00:12:13  
فـلـيـسـأـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـنـهـ. وـقـدـ ذـكـرـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ ذـكـرـ فـيـ كـتـابـ الـكـرـیـمـ اـصـوـلـ مـفـطـرـاتـ الـصـوـمـ. فـقـالـ فـالـانـ باـشـرـوـهـنـ ماـ كـتـبـ اللـهـ لـکـمـ وـكـلـوـاـ وـاـشـرـيـوـاـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ لـکـمـ الـخـيـطـ الـاـبـيـضـ مـنـ الـخـيـطـ الـاـسـوـدـ مـنـ الـفـجـرـ ثـمـ اـتـمـوـ الـصـيـامـ الـىـ الـلـيـلـ - 00:12:33  
وـيـمـكـنـ اـجـمـالـ مـفـطـرـاتـ الـصـيـامـ فـيـ سـبـعـ اـنـوـاعـ. الـاـوـلـ وـهـوـ اـعـظـمـهـ وـاـكـبـرـهـ اـثـمـ الـجـمـاعـ. وـيـلـزـمـ مـنـ وـقـعـ مـنـهـ جـمـاعـ مـنـ الـرـجـلـ وـالـمـرـأـةـ يـلـزـمـ اـوـلـ الـتـوـبـةـ الـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ هـذـاـ الـاـثـمـ الـعـظـيمـ. وـيـفـسـدـ الـصـوـمـ وـيـلـزـمـ الـقـضـاءـ - 00:12:53

بعد رمضان ويجب مع ذلك كفارة مغلظة وهي عنق رقبة. ومن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع اطعام ستين مسکينا الثاني يزال المنی باختیاره. اما اذا كان بغير اختیاره كان يكون باحتلام ونحوه فلا يفسد الصوم - 00:13:15  
الاكل والشرب وايا كان نوع المأکول والمشرب. واما شم الروائح فلا يفطر الصائم. لانه ليس بالرائحة جرم يدخل الى الجو ولكن ينبعی للصائم ان يجتنب شم البخور. لان البخور اذا تعمد الانسان استنشاقه فانه يخشى ان - 00:13:38

يكون له جرم فيؤثر ذلك على الصوم. الرابع ما كان بمعنى الاكل والشرب. ومن ذلك حقن الدم في الصائم مثل ان يصاب بنزيف فيحقن به الدم فيفسد صومه. لان الدم هو غایة الغذاء بالطعام والشراب. ومن ذلك ايضا الابر المغذية - 00:13:58  
فانها تفسد الصوم لانه يكتفى بها عن الاكل والشرب. واما الابر علاجية غير المغذية فانها غير مفطرة الصائم كابر الانسولين والابر التي تعطى لمعرفة مستوى السكر ونحو ذلك. هذه لا تفسد الصوم لانها ليست اكلا ولا شربا وليس - 00:14:18

الاكل والشرب وهكذا ما يسمى بيخاخ وضيق النفس الذي يستخدمه المصابون بالربو ولا بأس به للصائم ولا يحصل به التفكير وهكذا قطرة العين والاذن لا بأس بهما للصائم ولا يحصل بهما التفطير. واما قطرة الانف - 00:14:40  
انه فانها تفسد الصوم اذا وصل ماؤها للجوف. لان الانف له نفوذ للجوف. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام مبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمـاـ الخامس اخراج الدم بالحجامة. لقول النبي صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـطـرـ الـحـاجـبـ - 00:15:00

المحجوبـ اـخـرـجـ اـحـمـدـ وـاـبـوـ دـاـوـوـدـ. وـعـدـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ هـذـاـ الـحـدـیـثـ مـنـ الـاـحـادـیـثـ الـمـتـوـاتـرـةـ وـفـيـ مـعـنـىـ اـخـرـاجـ الـدـمـ وـالـحـجـامـةـ ماـ كـانـ فـيـهـ اـخـرـاجـ لـدـمـ كـثـيـرـ مـنـ الصـائـمـيـنـ. وـذـكـرـ كـتـحـلـیـلـ الـدـمـ اـذـ كـانـ الـدـمـ - 00:15:20  
مستخرجـ كـثـيـرـاـ اـمـاـ كـانـ الـدـمـ مـسـتـخـرـجـ يـسـيـرـاـ فـانـهـ لـاـ يـضـرـ. وـعـلـىـ ذـكـرـ فـالـدـمـ مـسـتـخـرـجـ لـتـحـلـیـلـ السـكـرـ لـاـ لـاـ يـضـرـ وـلـاـ يـفـسـدـ الـصـوـمـ. اـمـاـ لـوـ سـحـبـ مـنـ الصـائـمـيـنـ اـنـابـيـبـ كـثـيـرـةـ فـانـهـ تـفـسـدـ الـصـوـمـ قـيـاسـاـ - 00:15:39

عـلـىـ دـمـ الـحـجـامـةـ وـكـذـكـ اـيـضـاـ لـيـسـ لـلـصـائـمـ اـنـ يـتـبـرـعـ بـاـخـرـاجـ دـمـهـ فـيـ نـهـارـ رـمـضـانـ. الاـنـ يـكـونـ هـنـاكـ ضـرـورـةـ فـيـتـبـرـعـ بـالـدـمـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ وـيـفـسـدـ صـوـمـهـ وـيـقـضـيـ مـتـبـرـعـ ذـكـرـ الـيـوـمـ بـعـدـ رـمـضـانـ. وـمـنـ ذـكـرـ غـسـيلـ الـكـلـىـ فـانـ غـسـيلـ الـكـلـىـ - 00:15:59  
نـوـعـيـنـ الـدـمـوـيـ وـالـبـرـيـتوـنـيـ يـفـسـدـ الـصـوـمـ وـاـمـاـ خـرـوجـ الـدـمـ بـرـعـافـ بـغـيـرـ اـخـتـيـارـ الـاـنـسـانـ فـانـهـ لـاـ يـفـسـدـ الـصـوـمـ وـلـاـ يـؤـثـرـ عـلـىـ صـحـةـ الـصـوـمـ السـادـسـ التـقـيـؤـ عـمـاـ لـحـدـیـثـ اـبـیـ هـرـیـرـةـ مـنـ زـرـعـهـ الـقـیـمـ فـلـیـسـ عـلـیـهـ قـضـاءـ. وـمـنـ اـسـتـقـاءـ فـلـیـقـضـیـ. وـمـعـنـیـ دـرـعـهـ ذـرـعـهـ الـقـیـمـ اـیـ غـلـبـهـ.

رغما عنه لم يفطر. اما اذا تعمد القيء اما بفعله او بالشم او بالنظر فيفسد الصوم لذك. السابع خروج دم الحيض والنفاس ومتى رأت المرأة دم الحيض والنفاس فسد صومها سواء اكان ذلك في اول النهار او في اخره - 00:16:51

حتى لو كان قبل غروب الشمس بلحظة. اما اذا احست المرأة بانتقال الدم لكنه لم يبرز الا بعد غروب الشمس فصومها صحيح ومن اكل او شرب ناسيا فلا شيء عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه - 00:17:11  
فانما اطعمه الله وسقاهم فاتقوا الله عباد الله وتفقهوا في مسائل الصوم واحرصوا على ان تؤدوا هذه العبادة كما امركم بذلك ربكم عز وجل الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنيب. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:17:32

وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صحابة نبيك اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين - 00:17:56  
اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدي فيه اهل معصية يؤمر فيه بالمعرفة والنهي عن المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدع يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم بارك - 00:18:11

لنا في شهر رمضان اللهم اعنا على اتمام صيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيه واجعلنا من يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا ان منن تغفر لهم في هذا الشهر ومن عتقائك من النار. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان - 00:18:31

اللهم وفق ولاد امور المسلمين لتحكيم شرعيك واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى مقرب منه بطانة صالحة الناصحة التي تدله على الخير وعلى ما فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا - 00:18:51  
الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك نعمتك وجميع سخطك. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله - 00:19:11  
واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. سبحانه رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:19:31